Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 09 عدد : 03–19 – أكتوبر 2021 صفحة من : 143 إلى 156

من آثار النحو العربي في النحو العبري في الأندلس

From the effects of Arabic grammar in Hebrew grammar in Andalusian

المؤلف: الدكتور محمَّد خالد الرَّهَاويّ Dr. Mohammad Khaled Al–Rhawi

قسم اللغة العربية ،كلية الآداب والعلوم ، جامعة قطر ،صب2713 .الدوحة .قطر. rahawi@qu.edu.qa .

معلومات المقال

تاريخ الاستلام :2021/06/20.
تاريخ القبول : 2021/07/28.

الكلمات المفتاحية:
تأثير، النحو العربي، النحو العبري، الأندلس.

ملخص Abstract

تناول البحث تأثير النحو العربي في النحو العبري خاصة، فعرض لمظاهر التأثير فيه منذ نشأته، ومروراً بتطوره، وأبرز أعلامه الذين تأثروا فيه بعد أن تتلمذوا على أيدي النحاة العرب، فكان ثمة حديث عن تأثره بأسماء الكتب النحوية وألقاب النحاة، وفي المصطلحات النحوية والشواهد، وفي مسائل الصرف، كالميزان الصرفي والأصل الثلاثي وكثير من المسائل الجزئية، وفي الأصول النحوية والصرفية، كالسماع والقياس والعلة، وفي نظريتي الأصل والفرع والعامل، وغير ذلك، على نحو بدا للباحث فيه أن النحو العبري ما هو إلا نحو عربيٌّ خالص، كُيِّف ليتوافق مع اللغة العبرية، أو استشهد لقواعده بشواهد من العبرية، ولم يكتف نحاة العبرية بذلك، بل استشهدوا بشواهد من كلام العرب ومن كلام النحاة العرب لتوضيح مرادهم؛ لكون الثقافة العربية آنذاك هي السائدة، وكانت العربية مصدراً أساسياً ووسيطاً لهم في تعليم نحو لغاتهم وتوضيح قواعده.

Key words:
Influences, Arabic grammar, Hebrew grammar, Andalusian.

Abstract: The research discussed the influence of the Arabic grammar by the other languages in Andalusia. This influence was manifested in the call to reduce the grammatical reason, Also it discussed the influence of the Arabic grammar in the Hebrew one in particular. It presented manifestations of its influence from its inception, through its development, and the most prominent of its scholars who were affected by it after they were taught by the Arab grammarians. There was a talk about how it was affected by the names of the grammar books and the titles of the grammarians, and by the grammatory terminology and quotations, grammar issues such as the morphological balance, the triple origin and many partial issues, by the grammatical and morphological origins, like induction ,analogy and morphology , by theory of origin, branch, factor, etc.,in a way that it appeared to the researcher that the Hebrew form was purely an Arabic form, adapted to the Hebrew language, or its rules were cited by evidence from Hebrew, The Hebrew grammarians did not stop with this , but they cited the words of Arabs and the words of Arab grammarians to clarify their intentions; because Arab culture was dominant at that time, and Arabic was a main source and an intermediary for them in teaching about their languages and clarifying their rules.

(1) المؤلف المرسل : محمد خالد الرهاوي

من آثار النحو العربي في النحو العبري في الأندلس

From the effects of Arabic grammar in Hebrew grammar in Andalusian

إن التأثر والتأثير بين الحضارات والشعوب واللغات أمر بدهي يقع في كل عصر، وتزداد نسبته وترتفع إذا كانت البيئة مهيأة لذلك؛ أعني أن تكون البيئة جامعة لأقوام متعددين من لغات مختلفة وثقافات متنوعة، وقد كانت الأندلس في ظل الحكم الإسلامي تمثل أنموذجاً مثالياً للتعايش والتأثر والتأثير بين العناصر المكونة للمجتمع خير تمثيل، فقد كان فيها العربُ والبربرُ واليهود والإسبان والنورمان وغيرهم، وكان فيها الإسلام واليهودية والنصرانية، مع تنوع في الطبيعة؛ سهول وجبالٍ وأنهار وبحار، وجمال ساحر أخّاذ، وكانت العربية لغة الدولة الرسمية ولغة العلوم والفنون والثقافة التي يحلم غير العرب بإتقانها وتعلُّمها؛ لأنها لغة الحضارة وآية التحضر، وقد أنتجت حضارة ما زالت آثارها باسقة الأركان إلى يوم الناس هذا في مجالات كثيرة وعديدة، وما زلنا نكتشف بعد قرون جوانب من تأثيرها في الحضارات الأخرى، وكثيرا ما كنا نسمع عن تأثير العلوم الطبية والموسيقا والفن في الأندلس في نهضة أوربا، لكن نادراً أو بالأحرى لم نكد نسمع إلا على استحياء ببعض المؤثرات العربية الأدبية في الآداب الأوربية، كتأثير رسالة الغفران للمعري وحي بن يقظان لابن طفيل وغيرهما، لكن الباحث المنصف يجد تأثير الأدب والنحو العربيين، ولا سيما في الأندلس، في الآداب الأوربية والعبرية تأثيراً واسعاً، وليس هذا مكاناً للحديث عنها، بل للحديث عن جانب يسير يتعلق بالتأثير في علم واحد فحسب هو النحو العربي؛ تأثير النحو العربي في نحو اللغة العبرية خاصة.

وإذا كان تأثر النحو العربي بنحو اللغات الأخرى يفتقر إلى الأدلة العلمية والبراهين الدالة المثبتة له زمانياً ومكانياً، فإن الحال مختلفة بخلافه؛ أعني بذلك تأثير النحو العربي في غيره من نحو اللغات الأخرى، فإثبات الاتصال المباشر وغير المباشر لنحاة اللغات الأخرى بالنحو العربي أمر غاية في اليسر؛ سواءٌ أكان ذلك بالتجاور المكاني أم بالمعاصرة أو التأخر عنها، فقد كان كثير من أعلام النحاة في اللغات الأخرى يعيشون في البلاد الإسلامية بعد نضج النحو العربي، وكثير منهم تتلمذوا على أيدي النحاة العرب، وقرؤوا عليهم كتبهم، مثل يوحنا بن هارون الملطي المعروف بابن العبري (ت 685 هـ) – وهو سرياني[1]– الذي ألف كتاب "الأشعة" على غرار كتاب "المفصّل" للزمخشري(ت535 هـ). كذلك تأثر نحاة القبطية بالنحو العربي كابن كاتب قيصر والشيخ الوجيه القليوبي الذي اشتكى من اعتماد النحاة الأقباط على نحو العربية اعتماداً تاماً في الكليات والجزئيات[2]، وكذلك تأثر نحاة اللغة العبرية الذين عاشوا في بغداد أو مصر أو المغرب أو الأندلس بالنحو العربي، وهم كثر، منهم سعديا الفيومي، وابن حيوج، وابن برون، وابن جناح، وغيرهم ممن عاش في البلدان الإسلامية وتتلمذ على أعلامها، لكن رغم هذا التأثير الواسع قلما نجد من يتحدث عن تأثير النحو العربي في نحو اللغات الأخرى، وإن وُجِدَ فلا يتجاوز الإشارات المقتضبة، مع أن هذا الأثر قد تجلى واضحا بيّناً في النحو العبري الوسيط في الأندلس، فقد كانت العبرية لغة فقيرة لا تتجاوز مفرداتها عشرة آلاف كلمة، وتغلب عليها المفردات الدالة على البداوة والبعد عن التحضر والعمران والتجارة والمهن، ولم تكن لها آدابٌ معروفةٌ، وليس لها نحوٌ يضبطها، ولم تتجاوز دراساتُ أهلها وجهودهم حدودَ التوراة، وتعدّ فترة حكم العرب في الأندلس الأرض الخصبة التي نبت ونشأ فيها النحو العبري والآداب العبرية عامة، بل ربما لم يُضف العبريون لاحقاً على ما جاء به النحاة اليهود العرب في تلك المرحلة. جدير بالذكر أن هذا النحو العبري كله قد كتب باللغة العربية، ولم يترجم إلا بعد سقوطِ الأندلس وهجرةِ اليهود إلى أوروبا،

وتتجلى آثار النحو العربي في النحو العبري في جوانب عديدة، منها:

أولاً: في النشأة والتطور

لم يعنَ اليهود في مختلف البلدان التي يعيشون فيها بوضع قواعد للغتهم العبرانية، واكتفوا بدراسة العهد القديم وتتبع جزئياته المتعلقة بالإملاء والتنقيط والنبر وتسجيلها وتصنيفها وعدّها، بدءاً من القرن الثاني والثالث الميلادي حتى ما بعد القرن العاشر الميلادي الذي أدخلوا فيه نظام النقط والحركات[3] بعد اختلاطهم بالعرب والمسلمين والاطلاع على ثقافتهم وعلومهم وتتلمُذِهم على علماء العربية، "ولم يؤلف اليهود كتباً علمية في قواعد لغتهم إلا بعد أن تتلمذوا للعرب، وبعد أن نشؤوا في مهد الثقافة الإسلامية نشأةً مكنتهم من فهم العلوم العربية على اختلاف أنواعها"[4]. "وقد ذكرت دائرة المعارف اليهودية أن اليهود لم يؤلفوا كتاباً في قواعد لغتهم إلا بعد تتلمذهم على يد العرب، وبعد أن نشؤوا في مهد الثقافة العربية نشأة مكنتهم من فهم العلوم العربية على اختلاف أنواعها، عند ذلك بدأ اليهودُ يتجهون نحو وضْعِ قواعدَ للغتهم، مُتَّبعينَ في ذلك الطُّرقَ التي اتَّبعها علماء النحو العربي، وكان للعربية تأثير في تقدم النحو العبري"[5]. وليس ذلك بمستغرب، فقد كانت الثقافة العربية هي الغالبة، وكان اليهود أقلية يعيشون في ظل الحكم الإسلامي، ولم تكن العبرية إلا لغة عبادة ومعابد فحسب لا لغة ثقافة وأدب، ومن هؤلاء اليهود الذين تتلمذوا على أعلام العربية من أسلم كموسى بن هارون النحوي (ت 170هـ)، ومنهم من بقي على يهوديته كسعديا الفيومي (ت 331 هـ) وغيره.

بدأ النحو العبري على يد سعديا الفيومي الذي نشأ في العراق ثم انتقل إلى مصر، وألَّف قاموساً للغةِ العبريّة القديمة، ومجموعة من المقالات سماها كتب اللغة. ثم كتب عدد من تلامذته كتباً وأبحاثاً في النحو العبري، يمكن عدُّها البدايات الأولى التي لم تتجاوز الغرض الديني في قراءة التوراة وفهمها، لكن الانطلاقة الفعلية له والتطور كانا في الأندلس على يد عدد من النحاة، سأذكر أهمهم هنا ليدرك القارئ أثر النحو العربي فيهم:

1. مناحيم بن سروق (ت 960م)، له معجم بعنوان (מַחְבֶּרֶת)؛ أي المفكّرة، وهو أول معجم لغوي جمع فيه مفردات الكتاب المقدس، وصدره بمقدمة طويلة عن النحو العبري، متبعاً طرائق النحاة العرب في التأليف، وفيه ميّز الحروف الأصلية من الزائدة أو الأصول والزوائد، واهتم بنظرية اشتقاق الأسماء من الأفعال وغير ذلك[6].
2. دوناش بن لبراط (ت970م)، ألف كتاباً بعنوان "إجابات" نظماً، نقد فيه كتاب مناحيم بن سروق، ورد فيه عليه، وتتأتى أهمية الكتاب من كونه أول نظم نحوي عبري على طريقة ابن عبد المعطي الزواوي وابن مالك والحريري وغيرهم.[7] ويبدو تأثره في النحو العربي في جل مباحث الكتاب، من ذلك مثلاً، تمييزه بين الأفعال المتعدية واللازمة، وتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، ومباحث أخرى كالظروف وحروف الجر[8].
3. إسحاق بن جيكاتيلا: ألف كتاب "رد على الردّ، رد فيه على دوناش بن لبراط في رده على مناحيم سروق، وأيَّد أقواله وانتصر لها

دون أن يضيف إليها جديداً[9].

4. يهوذا بن حيوج: سمي بأبي النحاة؛ لأنه من المؤسسين الفعليين للنحو العبري، وقد تأثر بالنحو العربي وأفاد منه كثيراً، يقول موسى بن عزرا:" ولما استفتحت العرب جزيرة الأندلس تفهَّمت جاليتُنا بها بعد مدة أغراضَهم، ولقِّنت بعد لأيٍ لسانُهم، وبرعت في لغتهم، وتفطنت لدقة مراميهم، وتمرنت في حقيقة تصاريفهم، وأشرفت على ضروب أشعارهم حتى كشف الله لهم من سر اللغة العبرانية ونحوها واللين والانقلاب والحركة والسكون والبدل والإدغام وغير ذلك من الوجوه النحوية مما قام عليه برهان الحقّ، وعضده سلطان الصدق على يدي أبي زكريا يحيى بن داوود حيوج"[10]. ومن أهم كتب يهوذا بن حيوج النحوية: كتاب الأفعال ذوات اللين، وكتاب الأفعال ذوات المثلين، وكتاب التنقيط الذي عالج فيه نظام التنقيط وتغيير حروف العلة ونظام النبرات. جدير بالذكر أن هذه الكتب لم يقتصر أمرها على الإفادة من النحو العربي، بل كتبت باللغة العربية أيضاً، ثم ترجمت إلى العبرية لاحقاً[11].

5. مروان بن جناح القرطبي (ت 1055م): الذي يعد في النحو العبري كسيبويه في النحو العربي، وله مؤلفات كثيرة، من أهمها الأصول، وهو جزآن: الأول سماه اللمع، وهو كتاب في النحو العبري، والثاني سماه الأصول، وسأستشهد منهما في المباحث الآتية للدلالة على أثر النحو العربي في النحو العبري.

لقد تأثر النحو العبري في نشأته وتطوره بالنحو العربي، ولا سيما كتاب سيبويه، ونحاة البصرة عموماً، وكذلك نحاة الكوفة، لكن هذا التأثر كان في معظمه عن طريق نحاة العربية في الأندلس، يقول حسن عون في معرض حديثه عن عناية الأندلسيين بكتاب سيبويه:" إن هذا الاهتمام وصل إلى الدرجة التي جعلت اليهود في الأندلس ينقلون مضمون كتاب سيبويه إلى اللغة العبرية؛ ليكون بمثابة دستور يسيرون عليه في تنظيم قواعد النحو في اللغة العبرية"[12].

ثانياً: في أسماء الكتب وألقاب النحاة.

معظم كتب النحو العبري في الأندلس سميت بأسماء كتب النحاة العرب، أو ببعض المصطلحات النحوية العربية، ومن ذلك مثلاً كتاب الأفعال ذوات اللين، وكتاب الأفعال ذوات المثلين ليهودا بن حيوج (ت 1000م= 390هـ) تقريبا، فهذان الكتابان جاءا على اسم كتاب الأفعال لابن القوطية (ت 367 هـ)، وغيره. وكتاب الأفعال لابن طريف الأندلسي (ت 400 هـ) تقريبا، وكتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي (ت 400 هـ) تقريبا، وهما معاصران لابن حيوج، وغير ذلك كثير[13]، وكتب الحاخام مروان بن جناح القرطبي، وأشهرها: التنقيح، على اسم كتاب التنقيح في الفقه[14]، وقد جعله في جزأين؛ الأول: اللمع، على اسم كتاب ابن جني (392 هـ) اللمع في العربية، والثاني: الأصول، على اسم كتاب الأصول في النحو لابن السراج (ت 316هـ)، والتنبيه، على اسم كتاب التنبيه لابن جني، وكتاب التسوية، على مصطلح التسوية في النحو العربي، وكتاب التصريف لإسحاق بن يشوش الطليطليّ (ت 431 تقريبا) على اسم كتاب التصريف للمازني (ت 247 هـ)، وكتاب التذكير والتأنيث لموسى بن شموئيل القرطبي، على اسم كتاب التذكير

والتأنيث للفراء وغيره، وكتاب حروف المعاني ليهودا بن بلعم الطليطلي، وكتاب الأفعال المشتقة، على اسم كتاب الأفعال لابن السرقسطي، وكتاب التجنيس لابن بلعم أيضاً، على اسم كتاب التجنيس والمزيد لعلي المرغيناني (593 هـ)، وكتاب الموازنة بين العبرانية والعربية لإسحاق بن برون على اسم كتاب الموازنة للآمدي، والمنظومة النحوية لسليمان بن جبيرول، على طريقة ألفية ابن عبد المعطي الزواوي وألفية ابن مالك وغيرهما. والقائمة تطول لو سردت أسماء كتب النحو العبري كلها، لكن أكتفي بالتمثيل بهذه القائمة التي لا يخفى فيها أثر أسماء المصنفات العربية في تسمية مصنفات النحو العبري. بل إن الأمر لم يتوقف عند أسماء الكتب، بل أطلقوا ألقاب النحاة العرب على نحاتهم، فمن ذلك مثلا أنهم أطلقوا لقب "إمام النحاة" على يهوذا بن حيوج المؤسس الفعلي للنحو العبري، ومن المعلوم أن هذا اللقب أطلقه النحاة العرب على سيبويه، وكذلك أطلقوا لقب "سيبويه" على مروان بن جناح.

لكن ربما كان الأثر معاكسا؛ أعني أن النحاة العرب ربما كانوا هم المتأثرين بأسماء كتب النحاة العبريين، فربما كان كتاب التسهيل لابن مالك (672 هـ) على اسم كتاب التسهيل لمروان بن جناح، وربما يبعده أن اسم كتاب ابن مالك هو تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وإن اشتُهر اختصاراً بالتسهيل، وأن ابن مالك ليس هو من شهر الكتب بل تلامذته ودارسو الكتاب نفسه، ولو كان ابن مالك لسماه بالتسهيل مباشرة، وكذلك كتاب التقريب لأبي حيان (745 هـ) ربما جاء على اسم كتاب التقريب لمروان بن جناح أيضا.

ثالثاً: المصطلحات النحوية.

لكل علم مصطلحاته الخاصة التي تبدأ يسيرة ثم تنضج مع نضجه واستوائه على سوقه. واقتراض لغة أو أحد علومها مصطلحاً من لغة أخرى أو أحد علومها، أمر بدهي، فاليوم نجد عشرات المصطلحات الأدبية والنقدية الأجنبية في الأدب والنقد العربي، لكن الحال مختلفة مع اقتراض النحو العبري من النحو العربي، إذ لم يقف الأمر عند مصطلح أو مصطلحين أو عشرات المصطلحات، بل نقلت المصطلحات كلها من النحو العربي إلى النحو العبري بألفاظها ودلالاتها وحدودها، وإن أدنى تأمل في المصطلحات التي استعملتها كتب النحو العبري لتدل يقينا أنها مصطلحات النحو العربي عينها، كالاسم والفعل والحرف، والفعل والفاعل والمفعول به، والتمييز والحال والاستثناء، والإضافة، والإفراد والتركيب والإسناد، والتوابع كالعطف والنعت والبدل والتوكيد، وكذلك مصطلحات الصرف نحو التصريف والتصاريف والأمثلة والأبنية والصحة والاعتلال وحروف اللين والتضعيف والإدغام، بل الميزان الصرفي عينه، نجده أيضاً يعتد فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة والأحرف الأصلية والأحرف الزائدة، وكيفية وزن الكلمات في العربية هي نفسها التي طبقها على الكلمات العبرية، وهذه جملة من مصطلحات النحو والصرف العربيين الواردة في مقدمة كتاب الأصول وحدها، وأحيانا يكرر المصطلح في الصفحة الواحدة مراراً، ولا يهمنا التكرار بمقدار ما يهمنا اقتراض المصطلح، وهذا سردٌ لها:

ص3: الأبواب، الأصول القياسية، الأصل، علم اللغة، الأصول، تصاريف، لفظة، ألفاظ، معنى، المعاني، القياس.

ص4: باب، المعنى، المعاني، لفظة، المجانسة.

ص5: حروف اللين، ذوات المثلين، الأبنية، الألفاظ الشاذة، تصاريف، مجازات، استعمالات، اعتلالات، التخفيف، الاختصار، لفظة، الأصل، الأصول، أبواب، الأسماء، زنة، التشديد، صفة، معاني الألفاظ، فاء الكلمة، عين الكلمة، لام الكلمة، الأفعال الماضية، فعل مستقبل، اسم.

ص6: المثال، الفعل، الأفعال، وزن، فاء الفعل، عين الفعل، لام الفعل، القياس، المصادر، الأسماء، القياس، لفظة، أصل الكلمة، حروف الزيادة، اللفظة، الحرف الأصلي، الحرف الزائد، الحروف الأصلية، حروف زائدة.

ص7: الكلمات، الحرف، الباب، أبواب، الحروف، الجنس، المعاني، الآحاد، ذوات المثلين، الضمائر، الشدّة، الجمع، الإضافة، إدغام أحد المثلين، التضعيف، ذوات المثلين، الآحاد الثنائية، القياس، الكلام، لفظة، الضمائر، فك الإدغام.

ص9: التشديد، بغير تشديد، الألفاظ، الأسماء، الأفعال، الحرف الشديد، ذوات المثلين، فاء الفعل وعينه ولامه، الاشتقاق، محذوف، الأصل، الثلاثي غير المضعّف، الضمائر، الإدغام، الجمع، الإضافة، معتل العين، الشدة، أصل، أصول، الألفاظ الثنائية، الإدغام.

ص10: القياس، الساكن، المدّ، الشدّة، الإدغام، الجمع، الإضافة، القياس، المدّ، ساكن المد، الآحاد، جواز الوجهين، الساكن المندغم، الساكن الحادث للوقف، هاء التأنيث، مضموم، ذوات المثلين، واو المدّ، الضمة، اجتماع الساكنين، حذف حرف المد، التشديد، القياس، الممتنع، المندغم، اسم مركب، الكلام، امتناع توالي ثلاث أمثال. حروف أصلية.

ص11: ذوات المثلين، الشدة، فاءات الأفعال، النون المندغمة، الأفعال، حرف، الألفاظ الثلاثية السالمة، الألفاظ المعتلة، اللفظ، المعتل الفاء، المعتل العين، المعتل اللام، الاشتقاق، السالم، الباب، الحرف الأصلي، أبواب.

ص12: الأفعال المشكلة، حروف المعجم، الحروف، الأصول، الكلمات، رتبة الألفاظ، رتبة الحرف، لام الكلمة، عين الكلمة، لام الكلمة.

ص13: الكلمة، الأصل، خفيف، ثقيل، فاعل، ومفعول، فعل مستقبل، مصدر، انفعال، افتعال، ما لم يسمّ فاعله، تصريف، حروف اللين، ذوات المثلين، الإيجاز والاختصار، الاسم، الفعل، اللفظة. ص14: اللفظة، الأسماء، أمثلة (أبنية)، التذكير والتأنيث، الألفاظ، زيادة الحروف، بغير زيادة، اللفظ، الجمع.

رابعاً: في التقسيم والموضوعات والمنهج.

إن نظرة سريعة على كتابي اللمع والأصول لابن جناح تبين لنا بلا أدنى ريب اعتماد نحاة العبرية في الأندلس على تقسيمات النحو العربي وموضوعاته ومنهج النحاة في معالجتها، من ذلك مثلاً، تقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف، وتقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، وتقسيم الفعل إلى فعل سمِّي فاعله، وفعل لم يسمَّ فاعله، وتقسيم الأفعال إلى صحيحة ومعتلة، والمعتل إلى مثال وأجوف وناقص، وتقسيم الأحرف

إلى حروف أصلية وزائدة، واعتماد الأصل الثلاثي واعتبار ما عداه زائدا، وغير ذلك كثير.

فكتاب اللمع ابتدأه بمقدمة بيّن فيها غرضه من تأليفه، وهو خدمة الكتاب المقدس، كما وضع نحاة العربية من قبلُ النحوَ خدمة للقرآن الكريم وصونه من اللحن، فالغرض الديني هو الأساس والدافع عند نحاة العرب، واقتفى أثرهم في ذلك نحاة العبرية، ثم بيّن سبب تسمية كتابه كما هو حال النحاة العرب، ثم عرض في الباب الأول مبادئ الكلام في العربية والعبرية، وقسمها ثلاثة أقسام: الأسماء والأفعال والحروف، ثم تناول في الباب الثاني تقسيم الحروف العبرية حسب المخارج، وبدا تأثره بكلام نحاة العربية واضحاً، بل إنه ينقل منهم أحياناً الوصف بحرفه، يقول مثلا:" والألف هاوية هناك"[15]، والعبارة بحرفها في المقتضب[16]، ولو تتبعنا ما ذكره في أصوات العبرية لوجدناه يكاد ينطبق مع لحْظ ما بين اللغتين من فوارق في بعض المخارج. ثم تحدث في الباب الثالث عن أصول الأسماء والأفعال والحروف والضمائر، ثم تحدث في الباب الرابع عن الحروف الزائدة والحروف الأصلية، ثم تحدث في الباب الخامس عن معاني حروف الزيادة في الأسماء والأفعال، ثم تحدث في الباب السادس عن الإعلال والإبدال في الحروف، ثم تكلم في الباب السابع على الإبدال بين الحركات، ولا يجد حرجاً في الاستشهاد بكلام العرب لتوضيح المراد، يقول:" وأرى أن أقرّب لك هذا بما أمثّله لك من اللفظ العربي، وذلك أنك تقول: عجبتُ من ضرب زيدٍ عمراً، إذا كان زيدٌ فاعلاً، ومن ضربِ زيدٍ عمرٌو، إذا كان زيدٌ مفعولاً به، وهو في كلا المثلَينِ مخفوض من أجل الإضافة"[17]. ثم تحدث في الباب الثامن عن أحد التوابع وهو البدل، واعتمد تقسيم النحاة العرب له إلى بدل كل من كل وبدل بعض من كل، لكنه سمى الأول بدل الجمع من الجمع، وسمى الثاني بدل الجمع من البعض. وهكذا يسير في أبواب الكتاب الأخرى.

كذلك نجد في الكتاب حديثاً عن الظواهر النحوية، كالحذف في الباب الرابع والعشرين، والتقديم والتأخير في الباب الثاني والثلاثين، ويعرض في البابين السابع والعشرين والثامن والعشرين لما يقال بلفظ والمراد غيره بسبب اجتماع اللفظين في الجنس أو النوع أو الكيفية، ولما يقال بلفظه والمراد به غيره، نحو ما قيل بمفرد والمراد به الجمع، وأيضاً ما يتطابق فيه المفرد والجمع لفظاً.[18] وتحدث في الباب السابع والثلاثين عن التذكير والتأنيث، وفي الباب الذي يعقبه عن حمل المذكر على المؤنث، وحمل المؤنث على المذكر، وفي الأبواب (43-44-45) نجده يأخذ قواعد العدد في العربية كما هي ويجريها على العبرية، وغير ذلك كثير مما لا يخفى على أحدٍ التأثر بالنحو العربي.

وكذلك الحال فيما يتعلق بكتابه "الأصول"، فقد رتبه على طريقة المعاجم العربية، فلكل حرف باب سماه مقالة مع مراعاة الحرف الثاني والثالث، ومجموع الأبواب عنده اثنان وعشرون باباً، على عدد حروف لغتهم، يقول مروان بن جناح:" وإذا رأيتني أترجم كل مقالة من هذا الديوان بحرف كذا وكذا، مثلا أقول إذا ترجمت أيضاً المقالة الأولى التي أضمنها الكلمات التي فاءاتها ألف بقولي: المقالة الأولى من كتاب الأصول في حرف الألف، وإذا ترجمت المقالة الثانية التي أضمّنها الكلمات التي فاءاتها باء بقولي: المقالة الثانية من كتاب الأصول في حرف الباء، وكذلك سائر المقالات، فاعلم أني إنما أريد بذلك الألف الجنسي والباء الجنسي، وكذلك سائر الحروف التي أترجمها هكذا، وهكذا أيضاً إذا ترجمت أول كل باب من أبواب الألف أو الباء أو غيرهما من الحروف بقولي الحرف الفلاني والحرف الفلاني، مثلاً: أقول إذا قلت في ترجمة بعض أبواب حرف الألف: الألف والباء واللام، أو الألف والباء والراء، أو الألف والواو والراء..."[19].

ولم يكتفِ ابن جناح في اتباع طريقة المعجم العربي، بل اعتمد على الميزان الصرفي في بيان أصول الكلمات، وفي الاستشهاد بالاستعمال العربي للكلمة والمعنى، وفي أقوال علماء العربية، وهذا مثال من كتاب "الأصول" يوضح ذلك.

المقالة الأولى من كتاب الأصول في حرف الألف.

الألف والباء: أب؛ وهو الكلأ؛ أي العشب، وقد يسمى الموضع الذي ينبت العشب بهذا اللفظ أيضا... وقد تقول العرب للمرعى: أبّا، كما تقول للكلأ... وفي كتاب الحاوي أنه الأصل الذي ينبت فيه...

الألف والباء المضعّفة: أبّ؛ وهو فريك الشعير... ثم قال: وحقيقة أبّ هو ما استحكم من السنبل.

الألف والباء والدال. وهكذا دواليك[20].

خامساً: الشواهد.

لم يكتف نحاة العبرية بما سبق ذكره وما سيأتي من الإفادة من النحو العربي، بل لم يجدوا ضيراً من الاستشهاد بالعربية لبعض ظواهر لغتهم، كما يظهر لنا في تفسير كلمة "أب" السابق وفي الاقتباس من كتاب الحاوي، بل وجدنا مروان بن جناح في معظم أبواب كتابه يستشهد بكلام العرب وأقوالهم واستعمالاتهم اللغوية، يقول:" وما لم أجد عليه شاهداً مما ذكرته، ووجدت الشاهد عليه من اللسان العربي، لم أتحرّج من الاستشهاد بواضحه، ولم أتحرَّج من الاستدلال بظاهره كما يتحرّج مَن ضعُفَ علمُه وقلَّ تمييزه من أهل زماننا، لا سيما من استشعر منهم التقشف وارتدى بالتدين مع قلة التحصيل لحقائق الأمور، وقد رأيت سعديا الفيومي يترجم اللفظة الغريبة بما يجانسها من اللغة العربية، وقد رأيت الأوائل – وهم القدوة في كل شيء- يستشهدون على شرح غريب لغتنا بما جانسه من غيرها من اللغات، فتراهم يفسرون كتب الله من اللسان اليوناني والفارسي والعربي والإفريقي وغيره من الألسن؟ فلما رأينا ذلك منهم لم نتحرج من الاستشهاد على ما لا شاهد عليه من العبراني بما وجدناه موافقاً ومجانساً له من اللسان العربي إذ هو أكثر اللغات بعد السرياني شبهاً بلساننا. وأما اعتلاله وتصريفه ومجازاته واستعمالاته فهو في جميع ذلك أقرب إلى لساننا من غيره من الألسن، يعلم ذلك من العبرانيين الراسخين في علم لسان العرب، النافذين فيه وما أقلهم"[21].

إن الناظر في كتاب اللمع لابن جناح يجده في كل باب منه يحتج بشواهد من كلام العرب أو النحاة لتوضيح المراد لقارئه العبري، يقول مثلاً في معرض حديثه عن الحذف السماعي من الكلمة:" وقد يفعل غير العبرانيين مثل هذا، كما قالت العرب: المنا، مكان المنايا ومكان المنازل، فحذفت، وقد يحذفون أكثر من هذا حتى إنهم قد يستجزئون من الكلمة بذكر أول شبه منها، حكى ذلك عنهم سيبويههم، وأنشد لبعضهم[22]:

بالخـــير خـــيراتٍ وإن شـــرّاً فـــا ولا أريـــــد الشـــــرّ إلا أن تا

أراد: وإن شرا فشرا، فاستجزؤوا بالفاء فقط، وأراد بقوله: إلا أن تا، إلا أن تريدا، فاستجزأ بالتاء فقط". ويقول أيضاً:" وهكذا تقول العرب أيضا، وشبعتُ خبزاً ولحما؛ من خبز ولحمٍ". كذلك يستشهد مثلاً في حديثه عن أسلوب الاستفهام (أهقاً= أحقاً) بكلام العرب، فيقول:" وهو كقول العرب: أهل كان كذا وكذا، فيجمعون بين حرفين للاستفهام، وهما الألف وهل"[23]. ويقول في حمل المذكر على المؤنث وحمل المؤنث على المذكر:" وهذا مما تستعمل العرب مثله في كثير من المواضع"[24]. ويقول أيضا:" واعلم أن فعل العبرانيين في تضعيفهم ياء الاستقبال ... مجانس لفعل العرب في تضعيفهم همزة (أفعل) الماضي في قولهم: أراق الماء وأهراقه"[25]. ولعل الشواهد التي أوردها ابن جناح في كتابه اللمع تحتاج إلى بحث مطول حتى يستوفيها.

سادساً: الصرف.

وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله تعالى الميزان الصرفي في العربية، وبناه على الفاء والعين واللام (فعل)، وسمى الحرف الأصلي الأول من الكلمة الموزونة فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة، وبين من خلاله الحروف الأصلية والزائدة في الكلمة، وكل حرف يزاد على الأصول يزاد في الميزان، وكل حذف من الأصول يقابله حذف من الميزان، وهكذا دواليك.

والمتأمل لكتاب "الأصول" لابن جناح يدرك من مقدمته أنه أخذ الميزان الصرفي العربي كما هو بحروفه ومفاهيمه ومصطلحاته وتطبيقاته وآليات الوزن وبيان الحروف الزائدة والأصلية، بل لولا أن الأمثلة من العبرية لقلنا إنه يكتب في الصرف العربي لا العبري، يقول:" كثيرا ما تسمعني أقول: فاء الفعل وعين الفعل ولام الفعل، فاعلم أن مذهبي في ذلك أني أقتطع لجميع الأفعال الماضية خفيفها وثقيلها وجميع ما تصرَّف منها من فعل مستقبل واسم وغير ذلك مثالاً[26]... وهكذا أصنع أيضا بكل لفظة أريد تلخيص وزنها وتعريف أصلها من غير ما ذكرنا مما تكون فيه حروف من حروف الزيادة مثل (נשבר והתגדל) وغيرهما، فإني أقتطع لها مثالا من الفعل، وأوازي باللفظة ذلك المثال، وأقول: حرف كذا هو فاء هذه الكلمة، وحرف كذا هو عينها، وحرف كذا لامها، فأوازي الأصلي بالأصلي، والزائدَ بالزائدِ"[27]. ويذكر لذلك أمثلة كثيرة بالعبرية[28].كذلك اعتمد اليهود الأصل الثلاثي والرباعي للكلمات اعتماداً على ما قرره علماء العربية.

بل إن كثيرا من مباحث الصرف العربي نجدها مبثوثة في كتابه هذا، كالتقاء الساكنين والإدغام وأحوال الإدغام عند إسناد الفعل إلى الضمائر، إضافة إلى تقسيم الأفعال إلى معتلة الفاء، ومعتلة العين، ومعتلة اللام، والأفعال المضعفة (ذوات المثلين)، وأحرف المد واللين، يقول ابن جناح في مقدمة كتابه الأصول: "في الجزء الأول؛ أعني كتاب اللمع...احتفلنا فيه ضروبا من الاحتفال في ذكرنا جملة من الأبنية وجملة من الألفاظ الشاذة، وجملا شتى من معان كثيرة اندرجت فيها فوائد عظيمة من تصاريف اللغة ومجازاتها واستعمالاتها واعتلالاتها...، ونحن قد لخصّنا في باب الأبنية عند ذكرنا ما يأتي من الأسماء على زنة (מְפַעֵל) بالتشديد مثل (האליה והמכסה) وقلنا فيه: إنه صفة بمعنى (אמיץ כח)"[29]. والناظر في المسائل الجزئية يجد قواعد الصرف العربي نفسها عند نحاة العبرية مع تغيير في الأمثلة فحسب،

من ذلك مثلاً قول ابن جناح في حذف الواو لالتقاء الساكنين:" تلك الضمة دليل على واو المد الذاهب منه من أجل اجتماع الساكنين"[30]. ومن ذلك أيضا قوله في امتناع توالي الأمثال:" ومحال أن يتوهم أن هذا الاشتداد لاندغام مثل، إذ لا يوجد في الكلام لفظة على ثلاثة أمثال؛ أي على ثلاث شبيهات متضاعفة متوالية فيها أصلية، ووجدنا أيضاً بعض الآحاد الثنائية غير المتضاعفة التي لا يظهر منها تضعيف في موضع من المواضع تشتدّ عند الإضافة إلى الضمائر في بعض المواضع، ولا تشتدَّ في بعضها"[31].

ومن ذلك أيضاً حدثيه في الباب العشرين عن النسبة، واعتماده على ما قرره نحاة العربية فيها، يقول:" اعلم أن النسبة تكون إلى الجد وإلى القبيلة والبلد والصناعة، وقد ينسبون إلى غير القبيلة لحادثة ما ولقصة ما تقع للمنسوب مع المنسوب إليه، فإذا نسبت إلى اسم مفرد زدت في آخره ياء للنسبة، وغيّرت أوله وربما لم يتغير..."[32].

وفي حديثه عن إدغام الحرفين المتماثلين يقول:" إن العبرانيين كثيراً ما يستثقلون إظهار مثلين متواليين في كلمة واحدة، فيدغمون أحدهما في الثاني إذا وجدوا إلى ذلك سبيلا، وقد يحذفون أحد المثلين ويكتفون بالثاني"[33].

سابعاً: في الأصول النحوية والصرفية.

المتأمل في كتب النحو العبري يدرك بسهولة ويسر اعتمادها على الأصول التي بني عليها النحو العربي، وأبرزها:

أ. الأصل الأول: الدليل النقلي المتمثل بالسماع، فقد جعل نحاة العربية القرآن الكريم المصدر الأول للسماع بمختلف قراءاته المتواترة والشاذة، ثم كلام قبائل العرب الموغلة في البادية من شعر وخطب وأمثال، وقد حذا نحاة العبرية حذو نحاة العربية، فاعتمدوا العهد القديم مصدراً وحيداً لهم في الاستشهاد، يقول ابن جناح في مقدمة كتاب اللمع:" وأنا مزمع أن أستشهد على شرح بعض الأصول ما أمكنني من الموجود في التوراة، وما لم أجد عليه شاهداً من التوراة استشهدت عليه بما حضرني من التلمود واللغة السريانية، إذ إن جميع ذلك من استعمالات العبرانيين، مقتفياً في ذلك أثر سعديا الفيومي وغيره من العلماء"[34].

وإذا كان كلام العرب وفي مقدمته الشعر هو المصدر الثاني للسماع عند النحاة العرب، فإن الأمر مختلف عند النحاة العبريين، ذلك أن شعرهم كان مقتصراً على تراتيل ينشدونها في صلواتهم، ولم يتطور الشعر العبري إلا بعد أن أدخل الشاعر العبري دونش بن لبراط أوزان الشعر العربي وبحوره وعلم العروض عامة إلى العبرية، كما أنهم لم يعرفوا النثر الأدبي الفني إلا بعد أن ترجموا مقامات الهمذاني والحريري، وصاروا يحاكونها وينسجون على منوالها. يقول يهوذا الحريزي:" إنَّ بني شعبنا بعد جلائهم عن أرض كنعان قد قطن الكثيرون منهم مع بني يعرب في أوطانهم، وألفوا التحدث بلغتهم، والتفكير بتفكيرهم، وبامتزاجهم بهم تعلموا منهم صناعة الشعر... وحين كان آباؤهم يقطنون في مدينة القدس ما كانوا يعرفون الشعر الموزون في اللغة العبرية، أما أسفار أيوب والأمثال والمزامير فجملها قصيرة، وأبياتها سهلة بسيطة، وما أشبهها بالسجع، وهي بعيدة عن أن تكون نظماً جميلاً موزوناً مقفًّى"[35].

ب. والدليل العقلي المتمثل بالقياس، وهو "حمل فرع على أصل لعلة جامعة بينهما، وإعطاء المقيس حكم المقيس عليه في الإعراب أو

البناء أو التصريف"[36]، والمتتبع للقياس عند نحاة العبرية يجده بمفهومه وضوابطه وأركانه كما وضعه نحاة العربية، بل تكاد تكون أقيسة العربية نفسها قد استعملوها، واكتفوا بإيراد الأمثلة عليها من العبرية، من ذلك مثلاً قول ابن جناح:" ووجه القياس في ذلك أن أقول: إن ساكن المدّ الموجود في اللفظة الثنائية المفردة من عادة العبرانيين أن يبقوه في بعضها عند الإضافة والجمع وأن يدغموه في بعضها، فيشتد الحرف المندغم فيه ذلك الساكن، وقد يجود عندهم استعمال المذهبين جميعاً في بعض هذه الآحاد..."[37]. ومن ذلك ما عقده من أبواب في كتاب اللمع عن القياسي والشاذ، فالباب التاسع والعشرون عقده للحديث عن ألفاظ شاذة خارجة عن القياس، من ذلك تكثير المصادر، فهو شاذ عن القياس ولا يطّرد؛ لأنها موضوعة للكثرة والقلة. كما تحدث في الباب الثلاثين عما شذ استعماله على غير القياس[38]. كما تحدث في الأبواب (33، 38، 39) عن الحمل.

كما وجدنا في كتاب اللمع تأثير نظرية الأصل والفرع التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله تعالى واضحاً جلياً في كثير من مباحثه، فمثلاً تحدث في الباب السابع والثلاثين عن التذكير والتأنيث، وبيّن أن الأصل هو المذكّر، وأن المؤنث فرع عنه، كما هو الحال عند نحاة العربية[39]. كما نلمح أثرها واضحاً في الباب السادس والثلاثين الذي عقده للكلام على النكرة والمعرفة، وكذلك في الباب الثاني والثلاثين الذي أداره على الرتبة النحوية وما فيها من تقديم وتأخير، وكذلك يلمح أثرها عند الحديث عن القياسي والشاذ، وغير ذلك كثير.

أما نظرية العامل التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد طبقت كما هي في كتب مروان بن جناح وغيره، وكذلك العلة النحوية، فقد كانت علة الخفة والإيجاز هي الغالبة في معظم مباحث النحو عامة والصرف خاصة، وقد وجدناها متكررة كثيراً في كتب النحو العبري، من ذلك حديث ابن جناح عن أن العبرانيين يحذفون من الكلام للخفة والإيجاز عند علم المخاطب، وتكاد عباراته بحرفها تكون في كتاب سيبويه والمقتضب، يقول سيبويه:" فحذف استخفافاً واختصاراً"[40]. يقول المبرد:" وحذفه استخفافٌ؛ لعلم المخاطب[41]"، ويقول أيضا:" ومن المحذوف ما يحذف استخفافاً"[42]. ولا يجد ابن جناح ضيراً في الاستشهاد من كلام العرب والاقتباس من كلام سيبويه ما يوضح به مراده[43].

إن الناظر في كتب مروان بن جناح وغيره من نحاة العبرية ليحكم بعد أن يرى التشابه بينه وبين كتب النحو العربي، بأن النحو العبري ما هو إلا نحو عربيٌّ بأصوله ومصطلحاته ومفاهيمه وتقسيماته وموضوعاته، كُيِّفَ مع اللغة العبرية أو طبق على العبرية، واستشهد لقواعدها أو مثَّل لها من العبرية، ولم يكتفوا بما سبق ذكره، وإنما كتبوا نحوهم العبري بلغة عربية أيضاً، بل ساروا على طريقة النحاة العرب حتى في مقدمات كتبهم، وذلك بالبدء بالحمدلة وبناء المقدمة على السجع، يقول ابن جناح في مقدمة كتابه الأصول:" الحمد لله وليّ كل نعم، ومؤتي كلِّ رغبة، ومعطي كل طِلبة، ومتمّم كل مسألة، وسامع كلِّ دعوة، ومبلّغ كلِّ أُمنية"[44]؛ ولهذا يظهر بجلاء أثر النحو العربي في النحو العبري وكتب نحاته من المقدمة حتى الخاتمة.

نتائج البحث: خلص البحث إلى جملة من النتائج، منها:

1. أن النحو العربي قد أثر تأثيرا واسعا في النحو العبري في الأندلس على وجه الخصوص، بل إن النحو العبري آنذاك ليس إلا نحوا عربيا ضربت له بعض الأمثلة من اللغة العبرية، أو كُيّف على اللغة العبرية.

2. تأثر النحاة العبريون في النحو العربي، فاحتذوا حذوهم في أسماء الكتب وألقاب النحاة ومقدمات الكتب.
3. كشف البحث أثر النحو العربي في مصطلحات النحو العبري، وقد سرد عددا لا بأس به منها من بعض كتب مروان بن جناح.
4. بيّن البحث عدم تحرُّج النحاة العبريين من الاستشهاد بكلام العرب أو بكلام نحاة العربية لتوضيح مقاصدهم؛ نظرا لأن الثقافة العربية الإسلامية كانت هي الغالبة آنذاك.
5. كشف البحث اعتماد نحاة العبرية على النحو العربي في تقسيماته وأبوابه ومنهج نحاته، كما كشف أن أصول النحو العبري مقتبسة كما هي من أصول النحو العربي والمتمثلة في السماع والقياس والعلة، ومعتمدة على نظريتين وضعهما الخليل بن أحمد الفراهيدي هما نظرية الأصل والفرع ونظرية العامل.
6. كشف البحث أيضا اعتماد نحاة العبرية على الميزان الصرفي العربي وتطبيقه على العبرية بمفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته كاملة من حيث الزيادة والحذف والتقديم والتأخير وغيرها، كما كشف اعتماد نحاة العبرية على قواعد التصريف العربي عامة وعلى قواعده الجزئية في دراسة مباحث التصريف في اللغة العبرية.

7. بيّن البحث اعتماد نحاة العبرية على نحاة العربية في اعتماد الأصل الثلاثي للكلمات، وما عداها زائد، كما هو في العربية تماما.
8. بيّن البحث أن القارئ لكتب النحو العبري في الأندلس يحكم من نظرات سريعة على الأثر الواضح للنحو العربي في النحو العبري.

المصادر والمراجع:

- بوكيل، أمينة. **المؤثرات العربية في النحو العبري الوسيط**. مجلة حوليات التراث، العدد 11، 2011م.
- حلواني، محمد خير. **أصول النحو العربي**. الناشر الأطلسي، ط2، د.ت.
- خير الدين، الزركلي. **الأعلام**. دار العلم للملايين، ط15، 2002 م
- السرقُسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري. **الأفعال**. تح: د. حسين محمد شرف، د. محمد مهدي علّام، القاهرة: المطابع الأميرية، 1992م.
- سيبويه. **الكتاب**. تح: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988م
- عمر، أحمد مختار. **البحث اللغوي عند العرب**. القاهرة: عالم الكتب، ط6، 1988م
- عون، حسن. **تطور الدرس النحوي**. معهد البحوث والدراسات، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1970م
- القرطبي، مروان بن جناح. **الأصول**. (وهو الجزء الثاني من التنقيح): ، نسخة (ب د ف) على موقع مكتبة عين الجامعة.
- القرطبي، مروان بن جناح. **اللمع**. (وهو الجزء الثاني من كتاب الأصول): ، تح: يوسف دريبورج، د.ط.ت.
- كمال، ربحي. **دروس اللغة العبرية**. مطبعة الجامعة السورية، ط1، 1958م.
- المبرد. **المقتضب**. تح: عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، د.ط.ت.
- هنداوي، إبراهيم موسى. **الأثر العربي في الفكر اليهودي**. مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت.ط.

الهوامش والإحالات

[1] خير الدين، الزركلي. **الأعلام**. دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، 117/5

[2] عمر، أحمد مختار. **البحث اللغوي عند العرب**. القاهرة: عالم الكتب، ط6، 1988م، 358/1

[3] بوكيل، أمينة. **المؤثرات العربية في النحو العبري الوسيط**. مجلة حوليات التراث، العدد 11، 2011، الصفحات 79-89، ص81

[4] كمال، ربحي. **دروس اللغة العبرية**. مطبعة الجامعة السورية، ط1، 1958م، ص46

[5] هنداوي، إبراهيم موسى. **الأثر العربي في الفكر اليهودي**. مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت.ط، ص7-8

[6] الأثر العربي في الفكر اليهودي، ص10

[7] الأثر العربي في الفكر اليهودي، ص10

[8] المصدر السابق، ص11

[9] المصدر السابق، ص11

[10] المصدر السابق، ص12

[11] الأثر العربي في الفكر اليهودي، ص13

[12] عون، حسن. **تطور الدرس النحوي**. معهد البحوث والدراسات، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1970م، ص50

[13] انظر عددا من أسماء الكتب العربية بهذا العنوان، انظر: السرقُسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري. **الأفعال**، تح: د. حسين محمد شرف، د. محمد مهدي علّام، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1992م، مقدمة المحقق ص9-10

[14] هناك أكثر من كتاب في الفقه باسم التنقيح، منها: التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع لعلاء الدين الحنبلي.

[15] القرطبي، مروان بن جناح. **اللمع**. (وهو الجزء الثاني من كتاب الأصول): ، تح: يوسف درينبورج، د.ط.ت، ص27

[16] المبرد. **المقتضب**. تح: عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، د.ط.ت، 192/1

[17] اللمع، ص97

[18] اللمع، ص318-319

19 القرطبي، مروان بن جناح. **الأصول**. (وهو الجزء الثاني من التنقيح): ، نسخة (ب د ف) على موقع مكتبة عين الجامعة، ص7، رابطها :

https://ebook.univeyes.com/31128/pdf

20 الأصول، ص15

[21] اللمع، ص7-8، والأثر العربي في الفكر اليهودي، ص28

[22] سيبويه. **الكتاب**. تح: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988م، 321/3 وفي الكتاب: إلا أن تشاء.

[23] اللمع، ص 355

[24] المصدر السابق، ص370-372

[25] المصدر السابق، ص290

[26] القرطبي، الأصول، ص6

[27] المصدر السابق، ص6

[28] المصدر السابق، ص6

[29] القرطبي، الأصول، ص6

[30] المصدر السابق، ص10

[31] المصدر السابق، ص8

[32] اللمع، ص231 وما بعدها.

[33] المصدر السابق، ص246

[34] الأثر العربي في الفكر اليهودي، ص27

[35] دروس اللغة العبرية، ص50

[36] الحلواني، محمد خير. **أصول النحو العربي**. الناشر الأطلسي، ط2، د.ت، ص91

[37] القرطبي، الأصول، ص10

[38] اللمع، ص336

[39] اللمع، ص363 وما بعدها.

[40] الكتاب، 203/1

[41] المقتضب، 227/3

[42] المصدر السابق، 166/3

[43] انظر كلامه في فقرة الشواهد.

[44] القرطبي، الأصول، ص3